الأخلاق والعرفان الإسلامي*

(٣)

الشيخ محمدتقي مصباح اليزدي

تمهيد

أشرنا في القسمين السابقين إلى أنواع الحاجات والميول الفطرية البشرية؛ ومنها الميول العرفانية أو بتعبير مبسط «الحسّ الديني»، وإلى كيفية تبلور هذا الحسّ. ثم تناولنا الوجوه المشتركة للتوجّهات العرفانية في الأديان السماوية. هنا سنواصل البحث ـ في حلقة ثالثة ـ استجلاءً لصورة العرفان الإسلامي الحقيقي.

التقرّب إلى الله حالة فطرية

هذه الرغبة الباطنية التي لها خصوصية الأصالة، لا يعيها الإنسان وهو يطوي مراحل حياته المختلفة. والحقّ أنها تُعَدّ المحرك الذي يدفع المرء نحو ذروة كماله الإنساني، ولذا فهي أهمّ الدوافع الفطرية على الإطلاق، والهدف الأسمى الذي تطلّع إليه الأنبياء وأرشدوا الأمم إليه عبر بيان المسالك الموصلة له.

ورغم الجهود التي بذلها الأنبياء لهداية الناس نحو هذه الغاية، كلٌّ حسب ظروف عصره، فإن الأديان لم تسلم من الانحرافات التي كانت تُصحح بواسطة بعث أنبياء جدد، حتى جاء نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بكتاب محفوظ لا يأتيه الباطل ولا تطاله يد التحريف كما لا يمسّه لغوب، وجعل تبيينه وتفصيله على عاتق المعصومين عليهم السلام؛ لأن تفصيله وحياً يتطلب زمناً أطول وحجماً للكتاب أكبر.

فالقرآن الكريم وسنّة النبي والأئمة الأطهار عليهم السلام، فيهما ما يوصل الإنسان إلى سعادة الدارين. وكتاب الله العزيز يمكن أن يؤخذ كعامل رئيسي محوري لإزالة الخلافات التي تدبّ بين أبناء الأمة الواحدة، ولتوطيد عرى الوحدة بين الفرق الإسلامية المختلفة.

والإسلام ليس كسائر الأديان التي حُرِّفت كتبها، ذلك أننا نستطيع وببركة القرآن الكريم أن نرشد إلى الإسلام مَنْ يبحث عن الحق والحقيقة بصدق وإخلاص.

وهذه الخلافات ـ بطبيعة الحال ـ غير ناتجة بأجمعها عن الجهل، بل إن كثيراً منها مصدره الهوى، وهو مما لا يمكن إزالته بالقرآن والسنّة والجدل المنطقي الواضح، لأن من يطلق لهواه العنان ولا يريد أن يعطي للحق أذناً صاغية، لا يمكن إقناعه وإن جئته بالدليل تلو الدليل.

فالأهواء النفسية هي السبب الرئيس وراء الخلافات طوال تاريخ البشر، إذ كانت هذه

---

* تعريب: عباس الأسدي.

الأهواء تتفاعل في نفوس قوم فتصبح علّةً ليسلكوا طريق الباطل عن وعي وإدراك ويدعوا إليه الآخرين بالمكر والحيلة.

وينطبق هذا الأمر على الإسلام نفسه في مذاهبه وفرقه المختلفة، سواء تلك الفرق والمذاهب التي اختلفت حول أصل الشريعة وأحكامها؛ أو حول العقائد نحو: صفات الله والبرزخ والمعاد والإمامة؛ أو حول العلاقات الاجتماعية مثل: التدخل في الشؤون الاجتماعية أو السياسية.

فيعتقد بعضٌ على سبيل المثال بضرورة اعتزال المجتمع والسياسة حتى ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه، فيما يرى آخرون أن تحمّل المسؤوليات الاجتماعية والسياسية، ومكافحة الظلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب في زمن الغيبة كوجوب الصلاة والصيام.

وفي المسالك العرفانية، نلاحظ أيضاً خلافات إمّا أنها ناتجة عن الجهل أو الأهواء - وهو الغالب - وإمّا أنها ناتجة عن أماني الجاه والرئاسة.

ويطول بنا المقام إن أردنا الخوض في أحوال هذه الفرق كلها وتاريخ ظهورها وأنماط أفكارها ومبتدعيها. وهي بحوث لا ضرورة لها لمن طلب الحق، كما أنها لا تزيد المتعصبين إلّا عناداً وابتعاداً عن الحق.

وبحثنا هذا مخصص لتوضيح أهمية العرفان إسلامياً، وتبيين العرفان الصحيح وطريق السير والسلوك المستقيم إلى الله، بهدف رفع المستوى الثقافي والعلمي في المجتمع ليصبح قادراً على تمييز وتشخيص الحق والصواب عن غيره..

وإننا نسعى - بعيداً عن أجواء العداء والخلاف المذهبي - لعرض الطريق الصائب والمنهج الصحيح كما تحتمه المسؤولية، ويبقى على القارئ أن يكتشف ما هو عليه، فإن كان منحرفاً مخدوعاً عاد إلى جادة الحق والصواب، وإن كان على وشك الانحراف تدارك الأمر وحال دون ذلك، نستثني من ذلك مَنْ يمنعه تعصبه الأعمى من اختيار الصراط المستقيم. وما أكثر هذه الفئة ماضياً وحاضراً ومستقبلاً! وعليه فإن هذا الخطاب غير موجّه إلى من لا يخضع للحق ولا يذعن له، بل يأتي في سياق أداء الواجب عبر توضيح الطريق الحق والإرشاد إليه بالدليل والبرهان.

خصائص العرفان الحقيقي

(أ) عدم مخالفة الفطرة:

ذكرنا سابقاً أن العرفان، الذي يُطلِق عليه المتشرِّعة «القرب إلى الله»، هو بمعناه العام ميلٌ فطري في الإنسان.

وتبعاً لذلك فإن الطريق الموصل إلى هذا الهدف لا يمكن أن يتعارض مع الفطرة. فإذا تناقضت مع الفطرة الإنسانية خطوات أيّ مسلك عرفاني، فذلك دليل بطلان المسلك والطريق. ويصدق هذا الحكم على الإسلام أيضاً، قال تعالى: ﴿فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾[1].

فمن علامات بطلان أي دين عدم انسجام

أفكاره وقوانينه مع الفطرة الإنسانية. وهكذا بالنسبة للفرق التي تنتسب إلى الإسلام، فهي ليست على حق إن خالفت الفطرة في شيء.

(ب) الارتباط الكامل بالحياة الإنسانية :

من خصائص العرفان الحق هو أنه يرتبط بكل أبعاد الوجود الإنساني وبتمام شؤونه الحياتية، ولا يختص ببعد أو شأن دون آخر، ولا بأس هنا أن نسلّط المزيد من الضوء على هذه النقطة الغامضة نوعاً ما.

الإنسان كائن ينطوي على أبعاد كثيرة أودعها الله تعالى فيه حتى أصبح مظهراً لجميع الأسماء والصفات الإلهية على حدّ تعبير العرفاء، ومن ثمّ فهو يختلف عن سائر المخلوقات التي يكشف كلٌّ منها عن بعض أبعاد العظمة الإلهية وتكون مظهراً لأسماء وصفات ربّانية خاصّة؛ مثال ذلك: إن الملائكة الكرام عليهم‌السلام هم ـ حسب التعبير المعروف ـ مظاهر لاسم السبّوح والقدّوس..

وذِكْرهم ـ كما في الآية الشريفة ـ هو ﴿سبّوح قدّوس﴾، فلقد قالوا: ﴿ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك﴾[٢] بعد أن استفهموا عن خلق آدم: ﴿أتجعل فيها من يُفسد فيها ويسفك الدماء﴾[٣].

أي أرادوا القول إنهم الأحقّ بخلافة الله ماداموا مظهراً للتسبيح والتقديس. لكن الله تعالى أجابهم: ﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾[٤].

ثم علّم آدم الأسماء كلّها، فأنبأهم آدم عليه‌السلام بالأسماء بحيث فهموها دون مستوى العلم بها.. وأصبح معيار الخلافة الإلهية الآية الكريمة: ﴿وعلّم آدم الأسماء كلّها﴾[٥]، أمّا الملائكة فكانت تعلم ببعض الأسماء وليس كلّها..

إذن، في الإنسان استعدادات إذا أطلقها أصبح بإمكانه إظهار جميع الأسماء الإلهية. وهذه الاستعدادات خاصّة بالإنسان دون غيره.. إن هو أخرجها إلى حيّز الفعل كلّها استحقّ أن يكون خليفة الله، وهو ما نعتقد به حينما نتوجّه لزيارة الأئمة الأطهار عليهم‌السلام ونقول: السلام عليكم يا خلفاء الله في أرضه...

أمّا الإنسان الذي لم يبلغ هذا المبلغ، ولم يسعَ في إطلاق هذا الاستعداد الكامن فعلاً، فلن يصبح الخليفة بالفعل وكما نعلم أن مِن بين بني البشر مَن هو أحطّ من الحيوان، فكيف يتسنّى لنا أن نطلِق عليه لقب خليفة الله؟ وهل يعقل أن تسجد الملائكة لمَن هو دون الحيوان؟

فالخلافة الإلهية ـ بناءً على مامرّ ـ لا ينالها من البشر إلّا من كان مظهراً لكل الأسماء الإلهية، وبلغ مرتبة معرفة الأسماء كلّها، وهي تتجسد في الأنبياء والأولياء. أما من كان كالأنعام بل أضل سبيلاً فليس بخليفة الله ولا يمكن أن يكون مصداقاً لهذه الخلافة.

ويُثار الآن السؤال التالي: ماذا يعني كون الإنسان مظهراً لجميع الأسماء الإلهية؟

أشرنا سابقاً إلى وجود حقائق لا يمكن الإحاطة بها وإدراكها كما هي، فنشير إليها بتعابير تقربها إلى الذهن؛ مثال ذلك: تعبير القرب الإلهي، فإننا لا نستطيع أن ندرك حقيقة هذا المقام في الحال الحاضر، كالطفل الذي لا يدرك ماذا تعني مرحلة البلوغ. فنقول: إن الإنسان وهو في هذه

المرتبة يقترب من الله؛ وحينما نقول إنه يمثّل خليفة الله ومظهر جميع الأسماء الإلهية وإنه أُعطي علم جميع الأسماء، فلا نستطيع أن نقف كاملاً على حقيقة هذه التعابير.

وإذا ما حملنا هذه العلوم كآدم وبقية الأنبياء والمعصومين عليهم السلام أدركنا كيف يمكن للإنسان أن يصبح مظهراً لجميع الأسماء الإلهية؛ غير أن بوناً شاسعاً يفصلنا عن هذه المرتبة.

بلحاظ ما ذكرنا ـ نقول تقريباً للمعنى في الذهن ـ إن المخلوق يصبح مظهراً لصفة إلهية معيّنة عندما يتحلّى بتلك الصفة وتظهر آثارها عليه؛ فحينما تظهر ـ مثلاً ـ آثار الرحمة والشفقة والرأفة في الوجود الإنساني، يُقال إن صفة الرأفة وصفة الرحمة الإلهية تجلّت في الشخص الفلاني، كما تجلّت هذه الصفة بكمالها في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام.

فمن يقول صادقاً إنه غير مستعد لحرمان نملة من قشرة شعير في فمها حتى لو أُعطي ملك العالم كله، يحقّ له أن يصبح مظهراً للرحمة الإلهية. وإذا ما تجلّت جميع الصفات الإلهية وآثارها في كائنٍ ما، أصبح مظهراً لجميع هذه الأسماء والصفات. وما خُلق الإنسان إلّا ليتّجه نحو تلك المرتبة بإرادته.

ولكن، ماذا تعني هذه المرتبة؟ وأية خطوة سينالها الإنسان إذا وصل إليها؟ وأية منزلة من القرب الإلهي سينزل فيها؟

هذه مما لا يستطيع العقل أن يدركها سوى ما صوّرته لنا الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿في مقعد صدق عند مليك مقتدر﴾[٦]، وعلى لسان امرأة فرعون في الآية: ﴿ربّ ابنِ لي عندك بيتاً في الجنة﴾[٧]. وما كان القرآن المجيد لينقل إلينا هذا الدعاء لو لم يكن مستجاباً.

فالله تعالى يعرض لنا نموذج الإنسان الكامل في مريم وآسية لتكونا قدوة للبشرية.

إذن، في الإنسان استعدادات مختلفة إذا استثمرها وصل إلى المرتبة العليا المخصصة له. والإنسان قد يسير خطوة واحدة أو عشر خطوات أو ألف خطوة على هذا الطريق الموصل إلى الكمال، وما يميزه عن غيره أنّ فيه جميع هذه القدرات التي إن استطاع أن يكشف عنها كلها أصبح مظهراً لجميع الأسماء الإلهية وإنساناً كاملاً، وإلّا فإن لله مخلوقاتٍ أخرى تمثّل مظهراً لبعض أسمائه وليس كلها.

وما يميز الحركة الإنسانية عن غيرها أنها حركة في جميع أبعاد وجوده لإطلاق مجموع هذه الاستعدادات بالفعل. أمّا إذا اقتصر الإنسان في حركته على بُعد واحد، فلن يستطيع أن يصبح إنساناً حقيقياً، لأن من خصائص الحركة الإنسانية شموليتها ليصبح الفرد مظهراً لجميع الأسماء؛ وعليه فهو لن يصل إلى تلك المرتبة الشاملة لجميع الأسماء الإلهية إذا تحرك باتجاه واحد بحيث يهمل استعداداته الأخرى.

فليكن في الحسبان ـ إذن ـ أن أيّ مسلك يدعو إلى تركيز جميع القوى باتجاه واحد مع إهماله سائر الاتجاهات والأبعاد الأخرى، هو مسلك منحرف قد يدّعي أنه يريد أن يهذّب الإنسان ويرتقي به ليصبح مظهراً لكل الأسماء، لكنه يدعو عملياً إلى ذلك عبر بُعد واحد، مما

لاينسجم مع شمولية الإنسان وتعدد اتجاهاته. مثل ذلك مَثَل الجسم الذي يتّصف بالجمال والاعتدال والاتزان حينما تتناسب أعضاؤه. فإذا تضخم ونما أحد الأعضاء كاليد أو الرجل أو الرأس أكثر من اللازم فَقَد الجسم اتزانه واعتداله وأصبح قبيحاً مضحكاً. فالمذهب الذي يدعو إلى ذلك لا يخرّج إنساناً متزناً يمثل مظهراً لجميع الأسماء والصفات الإلهية، مثله مثل إنسان كبير الرأس صغير الجسم أو واسع العينين صغير الفم والأذنين، بحيث لا تجد أيّ اتساق في الجسم. وهكذا الأمر بالنسبة للاستعدادات التي أودعها الله في البشر، فقد تنمو متعادلة وبتناسق، أو تنمو بصورة غير متزنة، وقد تتقدم إلى الإمام أو تنكفئ وتتخلف. وهذه الميزة خاصة بالإنسان دون غيره، فالشجرة مثلاً تمدّ جذورها إلى الأعماق وأغصانها إلى الأعلى، ولا يمكن أن تنعكس هذه العملية بتاتاً. أمّا الإنسان فيستطيع أن يتّجه في حركته نحو الأعلى أي نحو الله والملكوت، ويستطيع أن يتحرك بالاتجاه السلبي ويتدانى منحطاً حتى عن مرتبته الأولى. فهو حينما يُخلق لا يُخلق دون الكلب والحمار لأن «كلّ مولود يُولد على الفطرة...» إلّا أنه قد يتسافل حينما يصل إلى حدّ البلوغ ويصبح ـ بمحض إرادته ـ مثل الكلب أو الحمار متراجعاً عن مرتبته التي خلقه الله فيها.

على أي حال، يجب أن تتسم أية حركة إلى الأمام بالانسجام والاتزان لتنمو جميع أبعاد الوجود الإنساني بشكل متناسب، وأن يقع الاختيار على مسلك يؤدّي بكل هذه الأبعاد إلى الله، لا أن يأخذ بعضها إلى الله وبعضها إلى الشيطان. فمثل هذا المسار لا يوصل إلى الله أبداً.

ولاشك أن أية طريقة تركّز على بُعد واحد من أبعاد الوجود الإنساني وتهمل الباقي هي طريقة منحرفة لا توصل إلى الغاية المرجوّة؛ مثال ذلك أن تدعو إحدى الطرق إلى الذكر فقط وتدع الجهاد في سبيل الله رغم ما ورد فيه من أحاديث عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم والأئمة المعصومين.

فتلك دعوة لا توصل الإنسان بكل أبعاده إلى الله؛ لأن الجهاد من شؤون الحياة الإنسانية ومن الواجبات الشرعية التي فرضها الله تبارك وتعالى. والعاقل يدرك بطلان أمثال تلك الدعوات وانحراف الجهات التي تدعو إليها رغم أنها عملت على تنمية أحد الأبعاد ـ وهو الذكر ـ في الإنسان إلّا أنها تجاهلت البُعد الآخر الذي لا يتنامى إلّا من خلال التضحية والحضور في ميادين الجهاد.

مسلك الحقّ العرفاني

وهو المسلك الذي يوجِّه الإنسان إلى الله في جميع الشؤون الحياتية، كأن يتزوج بنية القربة إلى الله، ويقاتل أعداء الله بنية القربة؛ لأن الوصول إلى الله لا يتم فقط عبر الذكر والتسبيح.

وبالمقابل فإن هناك من يقول إن الإسلام ما جاء إلّا لخدمة المجتمع، وهذه أيضاً نظرة غير متكاملة للدين، فالإسلام يدعو إلى هذا وذاك؛ إلى العمل والزراعة والصناعة والدراسة، وإلى الجهاد والعبادة، ويدعو إلى ذكر الله في كل حال: ﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم﴾[٨].. و «إن ذكر الله حسن على كل

حال». حتى عندما يخلو الإنسان بنفسه لقضاء حاجته، كما ورد في الروايات.

فأيُّ مسلك ينطلق من منطلقات صحيحة؟.. الذي يدعو لتربية الإنسان بحيث يجعله مظهراً لجميع الأسماء، أم الذي يحثّ على الذكر والعزلة وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم المشاركة في صلاة الجمعة والجهاد واجتماعات المسلمين، وعدم التدخّل في السياسة وفي شؤون الأمة؟!

أجل، الإنسان الكامل هو الذي يستطيع أن يصبح مظهراً لكل الأسماء والصفات، وإلّا فإن الحيوان أيضاً يستطيع أن يسبّح بحمد الله ويذكر اسماً من أسمائه: ﴿وإن من شيءٍ إلّا يسبّح بحمده﴾.

يحدثنا التاريخ أنه حينما نزلت آيات حول العذاب الإلهي والآخرة على عهد النبي صلى‌الله‌عليه وآله‌وسلم، قرر بعض الصحابة ـ بحسن نية ـ اعتزال الحياة الاجتماعية والانهماك في العبادة. وكان أحدهم الصحابي الصالح عثمان بن مظعون، وكانت له زوجة لها صلة قربى مع رسول الله. وذات يوم رأتها إحدى زوجات النبي في وضع يُرثى له فسألتها عن ذلك، فعرفت منها أن زوجها لا يبالي بها وقد اعتزلها وانصرف إلى العبادة، ولما علم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالأمر استدعى عثمان وعاتبه على هذا التصرف، فاعتذر عثمان وعاد إلى العمل بالسنّة التي انحرف عنها جهلاً. وواضح أن الانحراف يحصل إمّا عن الجهل وإمّا عن الهوى، وانحراف عثمان لم يكن إلّا بسبب جهله..

والفارق هنا فارق بين مسلكين، بين إنسان تتجه كل أبعاده الوجودية نحو النمو والتكامل، وآخر يتشبث ببُعد واحد غافلاً عن الأبعاد الأخرى في مساره التكاملي.

ولنضرب مثلاً آخر وقع في عصر صدر الإسلام: فإلى عهد خلافة أمير المؤمنين عليه‌السلام لم تكن الأمة قد شهدت حروباً بين فئاتها؛ وحينما تولى الإمام علي عليه‌السلام الخلافة وقعت حروب بين المسلمين أنفسهم، وواجه المسلمون امتحاناً كبيراً لا عهد لهم به. فبدأ بعضهم ممن ينقصهم الوعي يتساءل ويثير الشكوك والشبهات حول جدوى هذه الحروب، ومنهم شيخ المتصوفة «الحسن البصري» الذي غادر البصرة في إحدى حروب أمير المؤمنين عليه‌السلام.

ولما طلب منه الإمام أن يشارك في الحرب، رفض وقال: إنه منصرف للعبادة. ولما ردّ عليه الإمام علي عليه‌السلام بأن الجهاد عبادة أيضاً، قال إنه سمع نداءً يقول: إن القاتل والمقتول كليهما في النار، فحذّره الإمام من أن النداء الذي سمعه كان نداءً شيطانياً، ودعاه إلى عرض موقفه على القرآن والسنّة ليتبين صحته من سقمه، لكن هذه الدعوة لم تجد عند البصري آذاناً صاغية، وأعرض عن نصرة الإمام الحقّ.

فالمعيار الثاني ـ إذن ـ لتمييز المسلك الحقّ عن الباطل هو التحرّي عن مدى شموليته وارتقائه بالإنسان بجميع أبعاده. ولربما يزعم بعض مدّعي العرفان أن التقرب إلى الله يصل بالتوجّه القلبي، وكلّما توجّه قلب العبد إلى الله تقرب إليه، وعليه فإن من الأفضل أن يعتزل المرءُ

الحياة الاجتماعية ويختلي لعبادة ربه والتقرب إليه..

وفي جواب ذلك نقول: إن التوجّه إلى الله يقرّب العبد قلبياً وحسب، والتقرّب القلبي لا يشمل كلَّ الوجود الإنساني، بل يحصل القرب أيضاً بالعبودية التي يجب أن يتحسس بها العبد بكل جوارحه؛ بيده ورجله وعينه ولسانه وأذنه وقلبه..

أجل، ينبغي للإنسان أن يتوجّه بقلبه إلى الله، لكن الإنسان ليس عبارة عن قلب فقط والقلب لا يمثّل توجّهاً واحداً فحسب، ففيه الحبّ والبغض والإيمان...؛ والتوجّه أحد أبعاد القلب ليس إلّا. وليس القصد هنا التقليل من أهمية التوجّه القلبي، فهو يمثّل روح سائر العبادات، وقيمة العبادة بخلوص النية فيها والتوجّه القلبي إليها، إلّا أن هذا التوجّه يجب أن يظهر على جميع أفعال العبد، لا أن يجعله ذريعة ليغمض عينيه ويصم أذنيه ويعتزل المجتمع بحجة الانصراف إلى العبادة والانشغال بها عن غيرها من الواجبات..

نعم، لا بأس أن يخصص الإنسان من ليله ساعة لمناجاة ربّه والالتجاء والتوجّه إليه حينما يغط الناس في سبات، شريطة أن لا يؤثر ذلك سلباً في أداء الواجبات الأخرى: «رهبانية أُمّتي صلاة الليل».

فإذا أراد العبد الاعتزال فليتجئ إلى الليل لإحيائه بالعبادة، وطوبى لمن وفّقه الله لذلك. غير أن الإسلام لا يأمر بالصلاة صباح مساء، ولا يدعو إلى الصلاة ليلاً والعزلة نهاراً؛ لأن الإنسان لا يصل إلى كماله المنشود عن هذا الطريق فقط.

وإذا كان الأمر كذلك فمتى ينصرف المرء إلى الدرس، ومتى يرتقي مدارج العلم، ومتى يهدي الناس إلى الإيمان، ومتى يصل الفقراء، ومتى يجاهد، ومتى يحصل على الكسب الحلال؟

وإذا كانت الأمور بهذه البساطة، فلِمَ تحمّل الأنبياء والأئمة عليهم‌السلام المشاقّ والصعاب وهم الأعرف بالطرق المؤدّية إلى الله؟

ولِمَ تحرك الإمام الحسين عليه‌السلام صوب كربلاء ولقي ما لقي هو وأهل بيته وأصحابه من قتل وأسر، وكان بوسعه أن ينصرف إلى الذكر والعبادة في إحدى زوايا المدينة؟

نستنتج مما مرّ، أن طريق الوصول إلى الكمال يحصل عبر تكامل جميع الأبعاد الوجودية في الإنسان، وفي غير ذلك لا يصل العبد إلى الكمال المنشود..

للبحث صلة

الهوامش

١ـ سورة الروم، الآية: ٣٠.
٢ـ سورة البقرة، الآية: ٣٠.
٣ـ سورة البقرة، الآية: ٣٠.
٤ـ سورة البقرة، الآية: ٣٠.
٥ـ سورة البقرة، الآية: ٣١.
٦ـ سورة القمر، الآية: ٥٥.
٧ـ سورة التحريم، الآية: ١١.
٨ـ سورة آل عمران، الآية: ١٩١.